٢٢٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة

جامعة الأزهر
كلية أصول الدين بالقاهرة
قسم العقيدة والفلسفة

مكتبة جامعة فيصل

الاتجاه الاعتزالي في الفكر الإسلامي الحديث

دراسة وتحليل

١٤٦ د
أ ٠ م

إعداد / أحمد محمد عبد العال الجفاوي
المدرس المساعد بكلية أصول الدين والدعوة بطنطا

لنيل درجة الدكتوراة في العقيدة والفلسفة

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

محي الدين أحمد الصافي

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة

جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ . فبراير ١٩٨٦ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

" شكر وتقدير "

أتوجه الى الله عز وجل بالحمد والثناء على ماأعطانى من فضل عظيم لاتمام هذا البحث راجيا منه عز وجل أن يهبنى الاخلاص فى النية والصدق فى القول والتوفيق فى العمل ، وأن يتقبل على هذا خالصا لوجهه الكريم انه سميع الدعاء .

وانه ليقتضينى واجب العرفان والوفاء بالجميل أن اتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير الى كل من تلقيت عنهم الكلمة قراءة أو سماعا وأخص بالذكر من بين هؤلاء فضيلة الاستاذ الدكتور محى الدين احمد الصافى - عميد كلية أصول الدين بالقاهرة ، ورئيس قسم العقيدة والفلسفة الذى شرفت بالتلمذة عليه فى الدراسات العليا وتعلمت منه منهجية المسئولية والجزاء - والذى كان لفضل ارشاده وتوجيهه الأثر الكبير فى تقويم هذا البحث فلقد كان شديد الحرص على أن يسير فى طريقه المستقيم .

كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم الثناء الى استاذ الجيل وشيخ الشيوخ فضيلة الاستاذ الدكتور محمد شمس الدين ابراهيم سالم الذى سعدت بالاشراف عليه فى أول تجربة علمية لى تتمثل فى رسالة ماجستير بعنوان " منهج الشهرستانى فى التأريخ للأديان والمذاهب" فكان لفضل توجيهاته وتحقيقاته وتدقيقاته أن تلمت تحت رعايته الرشيدة هذه الدرجة العلمية وذلك بفضل اهتمامه ورعايته لى فكان نعم الأب الرحيم .

ولا بد من أن اسجل هنا خالص اعزازى وتقديرى واجلالى لأستاذى الفاضل صاحب الخلق الرفيع والقلب الرحيم والذوق المرهف الاستاذ الدكتور يحيى هاشم حسن فرغل وكيل كلية أصول الدين بطنطا ورئيس قسم العقيدة والفلسفة الذى تفضل مشكورا باهدائى مؤلفاته كما أمدنى بالمراجع التى كان لها فضل كبير فى اثراء هذا البحث كما قدم لى الكثير من المساعدات المشكورة ، فقد أخذ بيدى فى وقت كادت ثقتى بنفسى أن تنزعزع وتنهار فأعادها الى بفضل الدعاء والتشجيع .

وانى لأتضرع الى الله عز وجل بالدعاء الخالص أن يجزيه عنى وعن كل من وقف بجوارى وقت المحن والشدائد خير الجزاء وأن يطيل فى حياة شيوخنا الاجلاء وأن يديم على اساتذتنا الأفاضل تمام الصحة والعافية .

كما اتقدم بخالص الشكر الى كل من عاوننى على اتمام هذا البحث .

ومن كل قلبى أتوجه بالشكر والعرفان بالجميل لأسرتى وأبنائى الذين ساعدونى بصبرهم وتشجيعهم .

جزى الله الجميع عنى خير الجزاء

" بسم الله الرحمن الرحيم "

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى بعث رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه الذين كانوا أعلام الهدى ، نهتدى بهديهم ونسير على طريقهم الى يوم الدين .

وبعد

فقد جاء الاسلام منهاجا شاملا يغطى جوانب الحياة جميعا ودينا قيما كاملا من جميع أقطاره ونواحيه ، فهو كامل من حيث مصدره الاعلى جل شأنه الذى أحاط بكل شىء علما وكامل من حيث طريق وروده الموثق بالامينين - جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام وكامل من حيث استيعابه لقضايا الحياة الانسانية جميعا - ابتداء من العقائد العليا وانتهاء بالمعاملات بين الناس وما الى ذلك من ضروب الاخلاق والعبادات .

ولهذا فان عقيدة المسلم تحتل مكانا رفيعا فى حياته ووجدانه لانها الاساس الذى يرتكز عليه دينه ، ومن منطلق هذه العقيدة يكون سلوك المسلم فى الحياة باعتبارها دافعة الى السلوك الطيب والاخلاق الفاضله ، ذلك أن العقيدة الاسلامية تقوم بدور أساسى فى حياة الفرد والمجتمع فى أى عصر كان .

ولما كانت العقيدة الاسلامية بهذه المثابة كان من الواجب على كل مسلم العمل على تقويتها والبعد بها عن مزالق التيارات الالحادية ، وكل ما من شأنه أن يضعف هذه العقيدة ، وذلك باتخاذ كل السبل وكافة الوسائل الموصلة الى هذا الهدف العلمى السامى .

ولذلك قد زاول علماء الاسلام الاولين مهمة الدفاع عن العقائد الاسلامية فى اتجاهين :

الاتجاه الأول : كان ضد المبتدعة فى الدين .

الاتجاه الثانى : كان ضد الخارجين عن الملة الاسلامية .

من هنا بدأ علم الكلام يسير في الاتجاه الأول حتى فرضت الظروف نفسها على المسلمين أن يكرسوا جهودهم للدفاع عن الدين الاسلامي ضد الملاحده والخارجين عن الملة ـ الأمر الذى ألجأهم الى اتخاذ المنطق اليوناني كمنهج باعتباره المسلم لدى الخصم حتى يستطيعوا الرد على المخالفين بأسلوبهم وبما يتناسب مع عقولهم وفكرهم ـ يقول الامام محمد عبده رحمه الله تعالى " " تفرقت السبل بأتباع واصل وتناولوا من كتب اليونان مالا ق بعقولهم وظنوا من التقوى ـ أن تؤيد العقائد بما أثبته العلم " (١)

ومنذ هذه اللحظه اصطبغ علم الكلام بصبغة لم تكن له من قبل ـ وهى الصبغة العقليه التى جعلت المعتزلة يقدمون العقل على النقل ويخلطون مسائل العقيدة بمسائل الفلسفة ، وهكذا تبنى المعتزلة المنهج العقلى محاولين من خلاله أن يطوعوا النصوص الدينية للفهم العقلى ونحن وان كنا لانؤيد هذا المنهج الا أننا نلتمس العذر لهم في ذلك فقد أرادوا أن يواجهوا أعداء الاسلام بأسلوبهم فجرهم هذا الى ذلك المنهج ، حتى ظهر أحد رجالهم والمرتشف من موائدهم الفكرية وهو الامام أبو الحسن الاشعرى ٢٦٠ ـ ٣٢٤ هـ ـ والذى تبنى مذهبا جديدا هو مذهب أهل السنه والجماعة ، فقد وقف الامام الاشعرى موقفا وسطا بين مذهب أهل النقل وبين مذهب أهل العقل ، فقد قام هذا المذهب الاشعرى الجديد على أساس من النقل والعقل معا .

ونظرا لاعتدال هذا المذهب وتوسطه بين الآراء المخالفة فقد شاع هذا المذهب وانتشر في انحاء العالم الاسلامى ، وكان من نتيجة اعتدال هذا المذهب ، أن رزق الامام الاشعرى بأتباع أقوياء حافظوا على المنهج والفوا فيه المصنفات الكبيرة كما ردوا على المخالفين من أهل الفرق الاخرى ، الا أن الامام عبده يعلق على هذا فيقول " ولم يعد

---

(١) الامام محمد عبده ـ رسالة التوحيد صـ ١٥

بين الناظرين في كتب السابقين الا تحاور في الالفاظ وتناظر في الأساليب على أن ذلك في قليل من الكتب اختارها الضعف وفضلها القصور " (١)

وربما يعنى من هذا الطريقة في التدريس والبحث في الألفاظ ـ والاساليب (٢) ـ وهكذا حتى جاء العصر الحديث والذى اخترناه ـ فتنه لموضوع البحث ـ وأحدث تغيرا هائلا في الفكر الانساني ـ وظهرت المذاهب المادية الالحادية وشغلت الأذهان وسيطرت على العالم كله بما فيه العالم الاسلامي ـ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وماتلاه من القرن العشرين حتى الآن " ولكن علم الكلام استمر على حاله هذا دون أن ينهض القائمون عليه بتنظيم حركة لمواجهة هذا الفكر المادى الحديث في شكله الجديد فوقع المسلمون في أشكال جديد ، ويتمثل في أنهم يواجهون بمذاهب حديثه شملت كل نواحى الفكر والحياة ومن ورائها جهود ضخمة تدعمها لكى تحل محل الاسلام في عقائده وتشريعاته ، في الوقت الذى لم تقابل فيه من المسلمين بحركة منظمة بنفس القدر لمواجهة هذه التيارات " (٣)

وهنا ظهر السيد جمال الدين الأفغاني والامام محمد عبده ـ حتى بدا الفكر الاعتزالى يبدو على استيحاء في الساحة الاسلامية العربية ، وربما كان هذا سببا في اثارة البعض من علماء الأزهر الشريف على الشيخ محمد عبده (٤) رحمه الله تعالى .

يقول الامام الأكبر المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود " وتسلسلت فكرة المعتزلة راكدة حينا وقوية حينا آخر حتى كان جمال الدين الأفغاني فدفعها دفعا قويا الى عالم الظهور وكان الشيخ محمد عبده من

---

(١) الامام محمد عبده ـ رسالة التوحيد صـ ٢٠ .
(٢) أنظر تعليق الشيخ محمد رشيد رضا على النص السابق صـ ٢١ ـ في الذيل .
(٣) الدكتور محمود عثمان ـ الفكر المادى الحديث وموقف الاسلام منه ص ٤ مطبعة حسان ـ نشر مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٧م . (٤) انظر الامام محمد عبده صـ٢٩ للدكتور عثمان أمين ـ من أعلام الاسلام ـ طبعة عيسى الحلبى .

أهم العوامل فى نشرها " (١)

من هنا بدأ اهتمام الدارسين والباحثين لهذه الفرقة اما بالشرح ـ والتحليل أو بالنقد والتأريخ لها حتى وضح فى كتاباتهم وأبحاثهم ـ احياء هذه الفرقة متخذين من موقفهم تجاه الأفكار اليونانية نفس الموقف تجاه الأفكار الأوربية يقول أحدهم " وكما غزت الأفكار والعلوم اليونانية العقائد الاسلامية فى الماضى وتفاعلت معها وكان من الضرورى قيام جماعة كالمعتزلة يوقفون بينها كذلك تهاجم اليوم ـ الأفكار والعلوم الأوربية العقائد الاسلامية وتتفاعل معها ولذلك كان ـ من الضرورى قيام حركة ترمى الى التوفيق بين مجرى الفكر الاسلامى والأوربى " (٢)

ولقد زاد هذا الأمر اهتماما أكثر بعد احياء التراث الاعتزالى ونشره بين الباحثين للعمل به والأخذ بقضاياه خصوصا المنهج العقلى الذى سلكه المعتزلة فى الاستدلال على العقائد بحجة أن هذا ـ العصر شبيه بالعصر الذى وجد فيه المعتزلة فذهبوا الى احياء ـ فكرهم ومنهجهم .

يقول محقق شرح الأصول الخمسة " ان هذه الأسباب ماتزال قائمة لأننا نعيش فى عالم تقال فيه الكلمة هنا فتسمع فى كل مكان والنوافذ فيه مفتحة على جميع الثقافات ولن يفيدنا .... أن نغمط حق طائفة نشيطه وقفت بثبات وقوة أمام تيارات مختلفه " (٣)

ولذلك فقد تتابعت الدراسات والبحوث القوية لهذه الفرقة حتى وجدت البعض من المحدثين يرفع من شأنهم ويقول عنهم " أنهم من أساطين العلم فى الاسلام ومن أعلام الفلسفة وقادة الفكر وحملة

---

(١) انظر الدكتور عبد الحليم محمود ـ فى تحقيقه للمنقذ من الضلال مع ابحاث فى التصوف صـ ٣٧٣ ـ نشر دار الكتب الحديثه ـ الطبعة الثامنة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

(٢) زهدى حسن جار الله ـ المعتزلة صـ ٢٦٦ ـ طبع مطبعة مصر ١٩٤٧م .

(٣) مقدمة تحقيق شرح الأصول صـ ٣٤ للدكتور عبد الكريم عثمان ـ مكتبة وهبه ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٦٥ .

لواء الأدب، يتصفون بالكرم والجود ويؤثرون التقشف والزهد يحتلون من الأمة الصدر الخلفاء يعرفونهم ويثقون بهم ويتقربون اليهم ويطلبون موعظتهم وارشادهم ويذهب بعضهم مذهبهم يمدحون أحياءهم ويعودون مرضاهم ويرثون موتاهم ويتخذونهم مربين لأولادهم وفلذات أكبادهم " (١)

ولذلك فقد ظهرت هذه الدراسات والبحوث لهذه الفرقة حتى وضح من خلالها تبنى الكثير من الباحثين آرائهم ومنهجهم .

نتيجة لكل هذا كنت واحدا من الباحثين فى الأزهر الشريف الذى هالنى هذا الموقف وكنت ممن أحس بهذه المشكلة التى لاحقت تفكيرى وأخذت أتساءل :

- هل يكون المسلمون اليوم بحاجة الى احياء هذا الفكر ؟
- هل يطلب منا العصر الذى نعيشه علما جديدا ؟
- هل يكون هذا العلم الجديد ذا نسب بالعلم القديم ؟
- وهل العقائد الاعتزالية متجددة لاتبلى ؟

يقول محقق شرح الأصول " ان العقائد الاعتزالية متجددة لاتبلى فالتفكير فى ذات الله تعالى وصفاته وفى الانسان وموقفه من الخالق ومن نفسه ومن العالم والتأمل فى العقل وقيمته وصلته بالعلم والمعرفة والنظر فى التكليف والجزاء والعقاب الى غيرها من أمثال هذه الأمور أقول ان التفكير فى ذلك كله باق مستمر ومتجدد مادام هنالك انسان على وجه الأرض " (٢)

كل هذه تساؤلات هى فى حاجة الى دراسة وتحليل وتمحيص

---

(١) المعتزلة صـ ٢٤٠ ـ زهدى حسن جار الله .
(٢) مقدمة تحقيق شرح الأصول صـ ٣٥ للدكتور عبدالكريم عثمان .

تبدو لنا من خلال رؤية نقدية آخذة في اعتبارها الدلالات الفكرية حول هذه الدراسة .

لهذه الأسباب وغيرها فقد عششت المشكلة في ذهني ولاحقت تفكيري ووجدت الفرصة سانحة لدراستها فتقدمت برسالتي هذه لنيل درجة العالمية الدكتوراه من قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بالقاهرة وعنوانها .

الاتجاه الاعتزالي في الفكر الاسلامي الحديث

دراسة وتحليل

المنهج الذى سلكته فى البحث :

ان دراسة أى اتجاه فى موضوع معين يتطلب منا معرفة المذهب الذى ينتمى اليه أصحاب هذا الاتجاه وذلك لكى تحدد طبيعته سواء أكان هذا الاتجاه خاصا بالتتبع أو بالتقييم أو التنظيم أو العرض .

واذا كان الاتجاه الاعتزالى فى الفكر الاسلامى الحديث ينبع من فلسفة الاسلام عموما فلا بد اذا من معرفة هذا الاتجاه حتى نستطيع تحديد هذا الجانب فى الفكر الاسلامى .

من هنا فانى قد التزمت اطراف النسبة كما هى واضحة فى العنوان فكان لزاما على أن أقدم بين يدى هذا الموضوع - بالكلام عن المعتزلة وأصولهم ومنهجهم خصوصا بعد احياء قسط من تراثهم وقيام جماعة من العلماء والباحثين بالتحقيق لها ونشرها بين يدى الباحثين .

والأمر الجدير بالذكر أن العقيدة الاسلامية فى أى عصر كان هى قطب رحى الفكر الاسلامى والفلك الدائر حوله ، واذا كانت فترة البعث الناهض بفكر الأمة ، قد الزمت نفسها بقضايا واقع الأمة الاسلامية ومشكلاتها فى انتقالها من دور التخلف الى دور النهوض على حد تعبيرها ، فانها قد الزمت آراءها بصفة تجديدية فيما طرحت من أراء أو زعمت من تصورات ، ثم لخطورة هذه الأراء تردد المنهج بين التحليل والنقد تارة والتقرير والوصف والانتخاب تارة أخرى .

فمثلا عندما أذكر رأيا للامام محمد عبده رحمه الله تعالى ، فان هذا لا يعنى أنى أصدرت عليه حكما عاما بكل ما للكلمة من معنى ولكن هذا يعنى أن هذا الرأى موافق لهذا الاتجاه ، كما أنى من جانب آخر لم أهتم بأن أذكر ما له من أراء أخرى فى الفكر الاسلامى الحديث فلا صلة لى بتقييم الأشخاص ما لهم وما عليهم ، فالذى يهمنى هو

الآراء والاتجاهات الاعتزالية من حيث هي وأنى وجدتها .

لهذا فانى اضطررت أن لاأسلك طريقة واحدة فى البحث بل أخذت ممثلين لبعض الاتجاهات التى تناصر المعتزلة كليا أو جزئيا أو التى تأثرت بالمعتزلة بهذا القدر أو ذاك .

ولذلك فانى قد اقتصرت فى الجانب التطبيقى على الآراء التى تناصر المعتزلة فقط ومناقشتها ، وهذا راجع الى المادة العلمية التى بين يدى الباحث والتى ربما تختلف من ناحية السعة والوفرة - والضيق والقلة ، فحسبى أنى اجتهدت ماوسعنى الجهد أن انتقى - مجموعات من الآراء والاتجاهات الاعتزالية المختلفة لأعطى صورة شاملة لانصار هذا الاتجاه فى الفكر الاسلامى الحديث .

ومن الجدير بالذكر أنى اعتمدت فى مناقشة أنصار هذا الاتجاه على منهج أهل السنه والجماعه لأنه هو الأسلم والأحكم ، ولكن هذا لايمنعنى من الاستفادة من بعض الآراء التى يستند اليها الدليل - العقلى السليم .

لهذا فانى قد قمت بتقسيم هذا البحث الى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمه .

أما المقدمه فقد ضمنتها السبب الذى دعانى الى اختيار هذا الموضوع والمنهج الذى سلكته فى البحث وأما عن بيان خطتى فى البحث فهى كالآتى : -

أما الباب الأول فكان عن :

المعتزلة وتاريخهم فى الفكر الاسلامى

وقد قمت بتقسيم هذا الباب الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول بعنوان - نشأة المعتزلة وأهم فرقهم

وقد تحدثت فى هذا الفصل عن نشأتهم التاريخيه منتهيا من هذا الفصل الى الصلة التى كانت بين الزيدية والمعتزلة الى أن حمل الزيديه تراثهم بل والحفاظ عليه .

أما الفصل الثانى فكان بعنوان :

الأصول التى أجمع عليها المعتزلة

وقد أشرت فى هذا الفصل الى التوحيد وبيان أثر المعتزلة فى هذه الفكرة كما أشرت الى العدل وما يترتب عليه من أهم الفروع - ومناقشتهم فى قولهم بالحسن والقبح العقليين والصلاح والأصلح وبيان رأيهم فى مشكلة الجبر والاختيار كما أشرت الى بقية أصولهم ومناقشتهم فيها .

الفصل الثالث فكان بعنوان :

أثر الحركات الاصلاحية فى عودة الرؤيا الاعتزالية فى الفكر الاسلامى الحديث

وفى هذا الفصل تحدثت عن أهم الحركات الاصلاحية منتهيا الى ان الاهتمام الذى يوليه الفكر المعاصر للمعتزلة يعود أولا وبالذات - الى تأثير تلك الحركات وماكان لها من أثر فى احياء التراث الاعتزالى .

الباب الثانى . فى العلاقة بين منهجى النقل والعقل وبيان - أثرها فى الفكر الاسلامى الحديث .

وقد تضمن هذا الباب تمهيدا وثلاثة فصول :

أما الفصل الأول فكان بعنوان :

منهج أهل السنه والجماعة

وقد ذكرت فى هذا الفصل منهج أهل السلف ثم المنهج الأشعرى والماتريدى مشيرًا الى بعض المسائل التى خالف الماتريدية الأشاعرة .

أما الفصل الثانى فهو بعنوان :

السمات العامة للمنهج الاعتزالى

وقد تحدثت فى هذا الفصل عن مكانة العقل فى الاسلام مع

بيان أهمية العقل عند المعتزلة فى الاستدلال كما ناقشتهم فى نزعتهم العقلية خصوصا فى موقفهم من السنة والصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

الفصل الثالث فى :

أثر المنهج الاعتزالى فى الفكر الاسلامى الحديث

وقد تحدثت فى هذا الفصل عن علاقة المنهج الحديث بالمنهج القديم ، وكيف رأى أرباب هذا الاتجاه أن الحاجة ماسة الى العودة الى ممارسة الاتجاه العقلى الذى انتهجه المعتزلة متخذين من عنصر المشابهة سندا لهم فاتكاوا على المنهج الاعتزالى من أجل مواجهة التيارات الالحادية فى عصرنا الحاضر .

الباب الثانى :

تطبيقات لبعض الآراء ذات السمة الاعتزالية فى الفكر الاسلامى الحديث

وقسمته الى

الفصل الاول : الله

وفى هذا الفصل تحدثت عن التوحيد والصفات وناقشت أرباب هذا الاتجاه فى رؤية الله عز وجل كما ناقشتهم فى قولهم بالصلاح والاصلح والحسن والقبح العقلى .

الفصل الثانى : الانسان

وفى هذا الفصل أيضا تحدثت عن مشكلة الجبر والاختيار والهداية والاضلال وناقشتهم كما تحدثت عن بعض خوارق العادات وناقشت الذين تابعوا المعتزلة فيها .

الفصل الثالث : الآخره

وفى هذا الفصل أشرت الى وجوب الايمان باليوم الآخر ، كما تعرضت الى مسألة الشفاعة ومرتكب الكبيرة وناقشت الذين تابعوا المعتزلة فيهما .

أما الخاتمة فقد ضمنها أهم نتائج البحث وتوصياته وأردفت بذكرهم المصادر والمراجع والفهرس التفصيلى .

وبعد

فهذه خطوة على طريق البحث العلمى لأدعى أن عملى فيها قد

بلـغ ذروة الكمـال اذ الكمـال للـه وحـده جـل شـأنـه كمـا لاأدعـى أننـى معصوم مـن الخطـأ اذ لاعصمـة الا للأنبيـاء والمرسليـن ولاأننـى قـد قمـت بمـا يقتضيـه الـواجـب العلمـى كـامـلا ـ فالعلـم لا يعـرف الكلمـة الأخيـرة ـ وانمـا أنـا ممـن يشعـرون بهـذا الـواجـب وهـم كثيـرون ، وقـد حـاولـت محـاولتـى علـى طريـق البحـث العلمـى الجـاد . فحسبـى أنـى قـد بـذلـت أقصـى مـا أستطيعـه مـن جهـد فـى سبيـل ألا أحيـد عـن الحـق وأن لاأكتـب كلمـة أو أرجـح رأيـا الا ـ ابتغـاء وجـه اللـه تعـالـى ، فـان كنـت قـد وفقـت فـذلـك فضـل مـن اللـه ونعمـه وان كـانـت الأخـرى فحسبـى أنـى اجتهـدت .

وأخيـرا فـاننـى لا يسعنـى الا أن أتقدم بخالـص الشكـر ووافـر التقـدير وعظيـم الاحتـرام الـى استـاذى الفـاضـل فضيلـة الاستـاذ الدكتـور محى الـديـن احمـد الصـافـى عميـد كليـة اصول الـديـن بالقـاهـرة ورئيـس قسـم العقيـدة والفلسفـة الـذى قبـل بالـرغـم مـن مشـاغلـه الكثيـرة وأعبـائـه المتعـددة أن يقـوم بمهمـة الاشـراف علـى هـذه الرسـالـة فقـد حـابـانـى بشرفـه واشـرافـه كمـا فتـح لـى قلبـه وبيتـه وأعطـانـى مـن وقتـه وجهـده الكثيـر وأمدنـى بكثيـر مـن المصـادر والمؤلفـات الخـاصـة بـه ـ والتـى كـانـت مـن وراء اثـراء هـذه الرسـالـة .

وان الأمـانـه العلميـة لتقتضينـى أن أسجـل هنـا مـا أسبغـه علـى مـن فضـل النصـح والتوجيـه والارشـاد ـ فكلمـا وجـدنـى أجنـح قليـلا الـى ترجيـح رأى ـ المعتزلـة بفضـل سحـرهـم الخلاب ومقدرتهـم الجدليـة الفـائقـة ـ وقـف لـى بالمرصـاد لا بفضـل أشعريتـه الصميمـه فحسـب بـل بفضـل دينـه وخلقـه ـ ولهـذا فقـد كـان لـه الفضـل كـل الفضـل فـى تقـويـم هـذه الرسـالـة وتهـذيبهـا وتجنيبهـا كثيـرا مـن الأخطـاء .

والـى اللـه سبحـانـه وتعـالـى أتوجـه بخـالـص الدعـاء أن يجـزيـه عنـى وعـن طـلاب العلـم والمعـرفـة خيـر الجـزاء

" ربنـا لاتـؤاخـذنـا ان نسينـا أو أخطـأنـا "

وختـامـا انتهـى بمثـل مـا بـدأت .

بالحمـد للـه والصـلاة والسـلام علـى سيـدنـا رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم .

احمـد محمـد عبد العـال الجغـاوى

الباب الأول

المعتزلة وتاريخهم في الفكر الإسلامي.

الفصل الأول: نشأة المعتزلة وأهم فرقهم.

الفصل الثاني: الأصول التي أجمع عليها المعتزلة.

الفصل الثالث: أثر الحركات الإصلاحية في عودة الرؤيا الاعتزالية في الفكر الإسلامي الحديث